توحيد برامج التعليم فى الشرق

علمنا أن الأستاذ الجليل محمد المشاوي بك وكيل وزارة المعارف يفكر فى عقد مؤتمر عربي شرقي فى القاهرة لدراسة الحالة العلمية والثقافية فى البلاد الشرقية لمعالجة مشاكل التعليم معالجة تقوم على أساس صالح ، وتستند إلى هدى القواعد التى تقررت فى التربية الحديثة بما يلائم روح الشرق ويتمشى مع شخصيته . ولعل الباعث لهذه الفكرة ما لقيه المؤتمر الطبي العربي الذى عقد أخيراً فى بغداد من النجاح وما ترتب عليه من النتائج الطيبة التى قوّت الروابط وأحكمت الأواصر .

وتنجه الفكرة لعقد هذا المؤتمر على أن تقوم هيئات المعلمين في مصر بتوجيه الدعوة إلى مثيلاتها فى أنحاء الأقطار الشرقية ، على أن تقوم الحكومة المصرية برعاية المؤتمر من الناحية المادية ، وبكل مايتصل بتكاليف المؤتمر . وقد علمنا كذلك أن بعض الهيئات المشتغلة بشئون التعليم مهتمة جد الاهتمام بإخراج هذه الفكرة إلى حيز الوجود فى وقت قريب ، ولا شك أن انعقاد هذا المؤتمر سيكون له شأن كبير فى التقريب بين الأمم الشرقية ، وأن اتحاد برامج التعليم فيها سيكون أكبر عامل فى إيجاد الوحدة العربية التى تتلهف عليها النفوس منذ أزمان

المؤتمر الدولى للجذام

انعقد فى يوم ٢١ مارس فى مدينة القاهرة المؤتمر الدولى للجذام ، وهو المؤتمر الذى نظمته الحكومة المصرية بالاشتراك مع الجمعية الدولية للجذام ، فكان أول مؤتمر من نوعه وفى أهميته وخصوصاً أن مرض الجذام مرض خبيث لم يكتشف للآن المصل الواقى من شره ، وكل وسائل العلاج المعمول بها الآن إنما هى عزل المرض وهى فى الواقع طريقة للوقاية لا للعلاج ، فمن صالح الانسانية ومن البر بها أن يجتمع أعلام الطب من كل دولة للبحث فى شأن هذا المرض العضال

ولقد تفضل جلالة الملك فافتتح الجلسة الأولى للمؤتمر ، وقد رفعت بهذه المناسبة أعلام الدول التى اشتركت فيه على دار الأوبرا الملكية ، ويبلغ عدد تلك الدول ٥٥ دولة ويبلغ عدد الأعضاء الذين اشتركوا فيه حوالى ثلثمائة . وقد أقام معالى وزير المعارف حفلة تعارف بين الأعضاء بفندق الكونتنتال ، ثم أقام الوفد الفرنسى حفلة أخرى ألقى فيها « عمدة باريس » خطبة نوه فيها بأهمية عقد الاجتماعات العلمية الدولية لخير الانسانية عامة وخصوصاً لبحث الأمراض المستعصية مثل الجذام ، وأشاد بفضل مصر فى كرمها ودعوتها ، ثم وجه الدعوة للمؤتمرين بالنيابة عن الحكومة الفرنسية وعن بلدية باريس أن يكون الاجتماع الثانى للمؤتمر فى مدينة باريس آملا أن تجاب الدعوة .

وقد شكر له الدكتور محمد خليل عبدالخالق بك سكرتير عام المؤتمر تلك الدعوة ووعد بعرضها على لجنة تنظيم المؤتمر المصرية

القرآن فى نظر الغربيين

ألقى الدكتور خالد شلدريك محاضرته الثالثة بقاعة المحاضرات بدار المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة فى موضوع « القرآن الكريم فى نظر الغربيين » ، وقد بدأ محاضرته بالكلام عن الأناجيل والكتب السماوية المنزلة ، ثم تكلم عن الحروب الصليبية وتأثيرها فى نهضة الغرب وإيقاظ الشعوب الأوربية ، فان الصليبيين نقلوا من فلسطين المدنية والثقافة وكثيراً من المعارف والمظاهر التى لم تكن تعرفها أوربا فى ذلك العهد ، حتى لقد كانت تغط فى نوم عميق من الجهل ، وترسف فى قيود التعصب المقوت والتدهور الأخلاقي . ثم انتقل الأستاذ المحاضر إلى الكلام عن ضعف الدعاية الاسلامية فى أوربا ، وعدم وجود

تراجم صحيحة للقرآن غير ترجمة « بكتول » الذى اعتنق الديانة الاسلامية عام ١٩٠٩ ، وقد أطلق على كتابه اسم « ترجمة معانى القرآن » ، ولـكن من المتعذر على كل أوربي اقتناء نسخة من هذه الترجمة لفداحة قيمتها ، ثم ألمع إلى استعداد الأوربيين والأمريكيين لدرس تعاليم الدين الحنيف إذا ماوجدوا إلى ذلك سبيلا

ثم ختم محاضرته بالاشارة إلى إيجاد جبهة دينية منيعة لصد التيارات الشيوعية والاشتراكية وغيرها من المذاهب الاجتماعية الجديدة التى تخالف الأديان السماوية ، وتهدد المبادىء الصالحة ، والأخلاق والعقائد . وبهذه المناسبة نقول : إن القائمين بالأمر فى مصر قد عادوا يهتمون بمسألة ترجمة معانى القرآن ، ولم يرون إدخال عناصر جديدة مهمة فى اللجنة التى كانت قد تألفت لذلك من قبل

اللغة الايرانية والحروف اللاتينية

تريد الدولة الإيرانية أن تصنع بلغتها صنيع تركيا الجديدة ، فهى تعمل على أن تخلص معجمها من الألفاظ المستعارة والدخيلة وأن تـكتبها بحروف لاتينية كما فعلت الحـكومة التركية منذ سنوات . وقد عقد فى ١٨ الجارى مؤتمر لغوى برياسة جلالة الشاه ، وجرى البحث حول تنقية اللغة الإيرانية من الألفاظ الأجنبية ، وقد استعان المؤتمر ببعض المعمرين على انتقاء ألفاظ إيرانية قديمة لتستعمل مكان الـكلمات الأجنبية ؛ ولـكن لما طرحت على بساط البحث قضية استبدال الحروف اللاتينية بالحروف الإيرانية الفارسية ، لاقت معارضة قوية بحجة أن هذا التغيير يفقد اللغة الإيرانية قيمة مؤلفات أثرية واجتماعية لا يمكن نقلها إلى الإيرانية بحروف لاتينية ؛ ولذلك تأجل البحث فى هذه المسألة إلى وقت آخر حتى يتم النظر فى هذا الاعتراض القائم

ترجمة القرآن فى ألبانيا

اتجهت الأفكار فى بولونيا إلى تعريب القرآن ونقله إلى لغة البلاد وهى اللغة الأرناؤوطية ، وقد جاء فى البريد الأخير أن الحـكومة هنـاك دعت رؤساء الدين إلى اجتماع عام فى دار الحـكومة حضره جلالة الملك احمد زوغو ، وقد تناول البحث ترجمة القرآن ، ولعل من المعلوم أن اللغة الأرناؤوطية تـكتب بحروف لاتينية من قبل الحرب العالمية ، وليست مسألة ترجمة القرآن إلا مظهراً من مظاهر نهضة شاملة فى النواحى الاسلامية تقوم بها الحـكومة فى تلك البلاد

الـكشف عن مسجد الحجاج

كانت دار الآثار فى بغداد قد قررت فى السنة الماضية أن تأخذ على عاتقها القيام بأعمال التنقيب فى أطلال « واسط »

وقد جاء فى البريد الأخير من بغداد أن التنقيبات التى أجريت كشفت عن مسجد صغير ومسجد كبير ومقبرة وضريح وحصن وسوق ، وقد عرضت الآثار التى استخرجت من الآثار المذكورة فى غرفتين من غرف دار الآثار العربية

ولم تترك هـذه التنقيبات مجالاً للشك فى أن المسجد الذى كان قد اكتشف فى السنة الماضية هو المسجد الذى شيده الحجاج بن يوسف الثقفى عند تأسيس المدينة ، وقد أسفرت أعمال الحفر عن وجود ثمانية صفوف من الأعمدة الحجرية الضخمة ، ويبلغ قطر كل منها تسعين سنتيمتراً ، والقسم الأعظم منها منحوت ومزخرف بأشكال بديعة . وقد أدى اكتشاف مسجد الحجاج بهذه الصورة إلى تعيين موقع قصر الإمارة ، وتتوقع دار الآثار أن التنقيبات التى ستجرى خلال هذا الموسم وفى المواسم القادمة ستسفر عن نتائج علمية مهمة تتصل بتاريخ القرن الأول للهجرة

ذكريات مدام كورى

أذاعت الآنسة إيف كورى من لندن عن والدتها مدام كورى مكتشفة الراديوم ، فذكرت كيف كان والداها يدينان بالعلم ويخلصان له ، ويعرضان حياتهما للخطر الشديد فى سبيل استكناه أسراره ؛ فلما اكتشف اثنان من العلماء الألمان عنصر الراديوم سنة ١٩٠٠ ظل اكتشافهما بدون قيمة حتى أجرى آل كورى تجاربهما فى جسميهما فوجداه يحرق ويحترق . ولم يقف فقر آل كورى فى سبيل النجاح المنشود ، بل كانا يجريان تجاربهما فى بيت خرب (غير مبلط) ذي شبابيك مهشمة (بدون زجاج) وكانت لهما طفلة غير إيف ، كانت صرخاتها تشحذ فيهما همة العلماء الراسخين فى العلم ، وقد حدث أن منحت إحدى الجمعيات

آل كورى مدالية علمية ذهبية ، فسخر بها الوالد العالم ، ودفع بها إلى الطفلة تلعب بها ، وهو ينظر إلى جدران غرفته وشبابيكها ويتنهد من أعماقه ، ولولا أن أسعفه الحظ فنال جائزة نوبل للعلوم مرة ونالتها زوجته مرة أخرى ، لما عرف العالم قيمة الراديوم إلى اليوم

الإذاعة المصرية

أخذت محطة الإذاعة المصرية تنشط من سباتها قليلاً ، وأخذت تعنى بنواحى الجد من الحياة ، لكنها لم تنتبه بعد إلى أنها أداة هامة من أدوات تربية الذوق المصرى من جهة وأداة هامة من أدوات الإعلان عن مصر من جهة أخرى — فهى ما تزال تذيع الاسطوانات الرقيعة وما تزال تحجم عن معاملة المغنين الذين هم من الطبقة الأولى كما يقولون

والمزعج أنه قد تقرر أن يكون لمصر موجة خاصة قوية (١٠٠ كيلو) يمكن بها أن تسمع مصر فى اليابان وأمريكا ، فاذا تذيع مصر على هذه الموجة وزعماء الأدب والفكر لا يزالون بعيدين عن هذه المحطة ؟ ويجمل أن ننبه محطتنا إلى إذاعاتها من ذعة يورت ، وما تجره هذه الإذاعات من أوخم العواقب على سمعة الأخلاق فى مصر ، فإنه يقصد إلى هذه القاعة أناس من المهرجين الصاخبين ، وهم يذهبون إليها ثملين عادةً ، فإذا أخذتهم النشوة خرجت من أفواههم عبارات وأصوات نحسبها لا تشرف مصر فى آفاق العالم ... فلتفهم محطة الإذاعة هذا

ولقد نشرت الاذاعة البريطانية تقريرها عن سنة ١٩٣٧ ، فإذا دخلها ٣٫٣٥٦٫٠٧٤ جنيهاً ، أفيدرى القارئ كم من هذه الملايين خصص (للبروجرام فقط) إنه ٥١ ٪ من مجموع الدخل أى ١٫٧٢٩٫٦١٥ جنيهاً ، والجمهور مع ذلك يطلب المزيد !

هل قتل جوركى ؟

حوكم فى روسيا فى الأيام الأخيرة طائفة من كبار الأطباء الذين كانت تستعملهم الحكومة فى طبها القضائى . وقد صدر الحكم باعدامهم رمياً بالرصاص . والتهمة التى وجهت إليهم هى أنهم قتلوا أو تسببوا فى قتل جوركى العظيم (أديب الصماليك) الذى توفى منذ عامين والذى كان أعظم رجل يعيش فى روسيا إن لم يكن فى العالم أجمع ، كما تسببوا فى قتل ولده وقتل كثيرين من عظماء روسيا . وقد ذكرنا فى هذا الباب كيف استبعدت الحكومة المخرج الكبير مايرهولد حين أحست أن هواه ليس فى صفها فيما ينتجه للمسرح السوفييتى — وهذا دليل على أن التهم الأصلى فى هذه المحاكمات الأخيرة لم يؤخذ بجرمه ، لأنه الحكومة نفسها . وفى الحق لقد كنا دائماً ندهش لموقف جوركى من الطاغية ستالين ومن الثورة البلشفية نفسها ، وكنا نجزم أنه موقف منافق لا ينطوى إلا على التسليم الذي يشبه تسليم العجائز ، ولا يبعد أن يكون ستالين قد عرف ذلك من كيد أدباء الروس فدبر له هذه القتلة الشنيعة بأيدى أولئك الأطباء الساكين

مصر والثقافة العربية فى اليمن

أوفدت الجامعة المصرية منذ عامين بعثة من أعضاء هيئة التدريس بكليتى العلوم والآداب إلى اليمن ، وقد انتهت من دراسة طائفة كبيرة من المسائل التى وقفت عليها فى بلاد اليمن دراسة علمية بحتة ، ولا تزال بعض تلك المسائل قيد البحث والدراسة

وقد أعدت البعثة تقريراً أولياً عن الأعمال التى قامت بها فى بلاد اليمن ، والابحاث التى وفقت إليها وقامت بها على الهضاب المرتفعة وداخل وديان حضرموت

أما فيما يتصل بالثقافة العربية فى تلك البلاد ، فإن عضو كلية الآداب يضع تقريراً فى هذا الشأن ، ومما قال فيه : إن العراق أكثر عناية بإذاعة الثقافة العربية فى تلك البلاد ، وإن المستقبل لها فى اليمن ، على أن فى إمكان مصر أن تنشئ العلاقات بينها وبين اليمن بتقوية محطة الإذاعة اللاسلكية المصرية ، ووضع برنامج تعنى فيه الحكومة بأمر الثقافة التى تلائم اليمنيين ؛ وفى إمكان مصر كذلك أن توفد البعثات العلمية إلى تلك البلاد ، وأن تعد برنامجاً لمحاضرات تلقى فى مصر عن اليمن يتناول فيها المحاضرون حال تلك البلاد من مختلف الوجوه

ومما يجمل ذكره أن بعثة من مختلف المعاهد الانجليزية قد زارت اليمن ، وقامت بعدة أبحاث ودراسات وأن النتائج التى انتهت إليها هذه البعثة تتفق تماماً والنتائج التى انتهت إليها بعثة الجامعة المصرية التى أذيعت منذ حين فى الأوساط العالمية العلمية والأدبية

محاضرات فى النبات المصرى القديم

تقيم فى مصر الآن السيدة فبى لورنت تكهولم ، إحدى الأجنبيات المشتغلات بالنباتات المصرية القديمة والحديثة . وهى زوج المرحوم العلامة جنار تكهولم أستاذ علم النبات بكلية العلوم الأسبق بالجامعة المصرية ، ومؤسس هذا العلم فيها سنة ١٩٢٥

وقد دعت الجامعة هذه السيدة لإلقاء محاضرات فى هذا العلم على طلاب السنتين الثالثة والرابعة بكلية العلوم

وكان زوجها قد حضر إلى مصر بعد أن رشحته جامعة سويدية لكرسى النبات فى الجامعة المصرية ، وبعد وفاته ظلت زوجه تقوم بأبحاثها فى هذا الموضوع ، وقد زارت مختلف الممالك الأوربية استزادة فى هذا الباب ، ووفقت لطائفة من المجموعات النباتية النادرة التى تعد ذات قيمة فنية كبيرة فى الأوساط العلمية .

وقد أعدت طائفة من البحوث فى هذا الموضوع واعتزمت تضمينها عدة مؤلفات ، فرأت الجامعة إزاء القيمة العلمية التى تعود على مصر سواء فى الدراسات الجامعية أم فى الدعاية فى الخارج ، أن تطبع هذه الكتب على نفقتها

وقد هيأت المؤلفة ، مجلدها الأول ، ويقع فى حوالى ٦٠٠ صفحة ، على أن توالى هذا العمل العظيم

موسوعة ثقافية عن الهند

صدرت بالإنجليزية موسوعة ثقافية عن الهند اشترك فى تأليفها كبار الأدباء الهنود وفلاسفتهم وعلماؤهم وكهنتهم وموسيقيوهم ، وساعدهم على ذلك أدباء وعلماء عالميون . فمن الهنود الشاعر الكبير رابندرانات طاغور ، والفيلسوف راضا كرشنان ، والموسيقى ديليب روى . ومن الأجانب رومان رولان ، والسير جون مارشال ... الخ . وقد تناولت الموسوعة ديانات الهند وكتبها المقدسة وتاريخها القديم والحديث وعلومها وآدابها وفنونها ، وقد خصت كاهنها الأكبر (راما كرشنا) بجزء عظيم من مجلداتها الثلاثة . وقد أثار صدور هذه الموسوعة الحافلة البحث القديم المتعلق بمنشأ الحضارة على وجه الأرض ، أهو العراق كما برهن على ذلك الأستاذ الأثرى ليوناردولى الذى اكتشف آثار أور ، والذى أيده فى هذا الرأى الدكتور محمد عوض محمد ، أم كان منشأ هذه الحضارة فى مصر كما برهن على ذلك أكثر علماء الآثار وفى مقدمتهم المرحوم الدكتور أليوت سميث الأستاذ بمدرسة الطب المصرية (قبل ثلاثين سنة) ، أم أن تلك الحضارة قد نشأت فى الهند فى مقاطعة البنجاب وحوض نهر السند كما يقول بذلك أحد محررى الموسوعة الهندية وهو السير جون مارشال ؟

والعجيب فى ذلك الحوار أن كلا من محبذى إحدى هذه النظريات يستند فى صحة ماذهب إليه إلى تقدير السنين العددى لعمر الحضارة التى نشأت فى إحدى هذه الجهات ، والجميع لا يرجعون بها إلى أكثر من ستة آلاف سنة . فهل فاتهم أنه قد اكتشف فى البدارى (المدينة المصرية ذات التاريخ المعروف) مجموعة أثرية من أدوات الانسان الأول يرجع تاريخها إلى ما قبل ١٢٠٠٠ سنة ؟

نسبة بيت شعرى

فضيلة الأستاذ الشيخ عبد المتعال الصعيدى :

اطلعت على كلمتك فى بريد الرسالة الغراء عدد (٢٤٥) تسائل فيها قراء الرسالة عن نسبة البيت :

له حاجب عن كل أمر يشينه ... وليس له عن طالب العرف حاجب

فأعجبنى منك تلك الدقة الأدبية . والبيت كما يقول أبو هلال العسكرى فى كتابه ديوان المعانى (جـ ١ ص ٢٣) لأبى الطمحان مولى ابن أبى السمط . قال أبو هلال : وقول أبى الطمحان مولى ابن أبى السمط :

فتى لا يبالى المدلجون بنوره ... إلى مابه ألا تضىء الكواكب

له حاجب عن كل أمر يشينه ... وليس له عن طالب العرف حاجب

والحق ما يقوله أبو هلال فقد عرف مروان بن أبى حفصة وروى له فى ديوانه ولقبه بأبى السمط (جـ ١ ص ٦٥) فلو كانت الأبيات له لما خفى عليه ، وقد اتفق مع الرواة فى رواية البيتين معاً ، وأبو هلال أحق بالقبول من كتاب البلاغة فى هذا المقام . أما أبو الطمحان فهو حنظلة بن الشرق القينى أدرك الإسلام ومات قبل الهجرة : ذكره أبو تمام فى حماسته وابن حجر فى الأصابة وضبطه القاموس

عبد الحسيب طه

تطور يتطور تطوراً

الألفاظ العربية قسمان : قسم نبت فى (الجزيرة) فى الجاهلية وقسم نشأ فيها وفى غيرها من البلاد الاسلامية فى وقت (الحضارة العربية) . وكتبُ اللغة المعروفة بالمعجمات حرصت على تقييد القسم الأول . والقسم الثانى (أى جـلّ الـكلمات العربية) إنما هو فى مؤلفات العلم والأدب والمصنفات الخاصة ، وهو ينتظر معجماً عاماً شاملا ينتظمه — وهمـة العرب تلك الهمة — يوم القيـامة إن شاء الله تعالى ...

ومن هذا القسم لفظة (التطور) وقد حسب الأستاذ أسعد خليل داغر صاحب (تذكرة الـكاتب) وفاضل معروف من مراسـلى (الرسالة) فى (دار السلام) فى هـذه الأيام — أنها عصرية جرَدّية ، فغلّطاها

قال الأول : « وبنون فعلا من الطور بمعنى الحال على تفعّل فيقولون تطورت الأمور وهم فى غنى عن مخالفة المنقول والمسموع بما فى اللغة من الأفعال التى تفيد هذا المعنى »

وقال الثانى : « ورأيته يمر على كلمة تطوّر فى دفاتر التلاميذ فلا يصححها ، فحاسبته أشد الحساب ، فقال : إن الله يقول فى كتابه العزيز : (وخلقناكم أطواراً) فقلت : نعم إن الله خلقنا أطواراً ومن أجل ذلك لا يصح أن نتطور يا أستاذ »

وهذه اللفظة — التى غلط هذان الفاضلان فى تغليطها — عربية كنّيسة حضرية من (بنات الحضارة) وشيخة مسنة عمرها ألف سنة

قال السبكى فى (طبقاته الـكبرى) : « من كرامات هـذه الأمة التطور بأطوار مختلفة وهذا الذى تسميه الصوفية بعالم المثال »

وقال ابن خلدون فى (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر) : وتطوروا — يعنى العرب — بطور الحضارة والترف فى الأحوال »

وقال أبو البقاء فى (كلياته) : « وإيجاد شىء لا عن شىء محال بل لا بد من سنخ للمعلول قابل لأن يتطور بأطوار مختلفة »

وقال الشوكانى فى (البدر الطالع) فى سيرة أبى الفضل المجدالى: « ثم رحل نحو المملـكة المصرية وتطور على أنحاء مختلفة »

فوجب — وهذه أقوال القوم — أن يقبل الأديب العربى (التطور) غير متوقف ولا متلوّم (* * *)

الوصل والفصل

قال أحد الفضلاء فى الجزء (٢٤٥) من (الرسالة الغراء) :

« طابت السهرة وطابت ثم طابت » والقائل من الأساتذة الأدباء فكيف عطف (طابت) الثانية على (طابت) الأولى وبين الجملتين كمال الاتصال وهو ظاهر مثل الشمس فى اليوم غير المغيم فكيف هذا العطف والاتصال كامل ؟ !

ومن أمثلة الفصل عند كمال الاتصال فى كلام الله : « أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون » « فمهّل الـكافرين أمهلهم رويدا »

وقد قالوا فيما نحن فيـه لخطر شأنه ، وعظم قدره : « قيل لبعضهم : ما البلاغة ؟ قال : « معرفة الوصل من الفصل » وهذا القول فى (العقد) . وفى (دلائل الاعجاز) : « العلم بما ينبغى أن يصنع فى الجمل من عطف بعضها على بعض أو ترك العطف فيها قد بلغ من قوة الأمر أن جعلوه حداً للبلاغة ؛ ذلك لغموضـه ودقة مسلـكه ، وإنه لا يكمل لإحراز الفضيلة فيه أحد إلا كمل لسائر معانى البلاغة . واعلم أنه إنما يعرض الإشكال فى (الواو) دون غيرها من حروف العطف »

وعبد القاهر فى طبّ الـكلام حذام

فالأديب الأريب لا يصل ما يجب فصله ، ولا يقطع (من) يجب وصلها أو وصله ...

« الاسكندرية » (* * *)

تصحيح

فى النقلة (٣٥٦) : « كأنّ دنيته عليه » وهي : كأنّ دنيّةً عليه . وفى النقلة (٣٥٨) : « حرمته مَأوَاة ومرعاه » وهى : حرمته ماءه ومرعاه

العـــدد الممتاز

نفد العدد الممتاز كله يوم صدوره فنرجو ألا يطلبه أحد من الإدارة إلا يوم تعلن أنها أعادت طبعه .